جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم أصـــول التربية

٢٢٨٤
٢٨٤٦

فلسفة التجـــديد ونماذجه فى التعليم
دراسة فى التعليم الثانوى المصرى

رســالة مقـدمة
للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة
فى التربيـــة
(تخصص أصـــول تربية)

اعـــداد

سعيد ابراهيم عبد الفتاح طعيمة
المدرس المساعد بقسم أصول التربية
كلية التربية ـ جامعة عين شمس

اشراف

الاستاذ الدكتور
شكرى عباس حلمى
أستاذ ورئيس مجلس قسم أصول التربية
كلية التربية ـ جامعة عين شمس

الاستاذ الدكتور
حسان محمد حسان
الأستاذ بقسم أصول التربية
كلية التربية ـ جامعة عين شمس

١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

٦٧-١٢
رياض التعليم الثانوي

المؤلف / حسين ابراهيم عبد الله الناخ

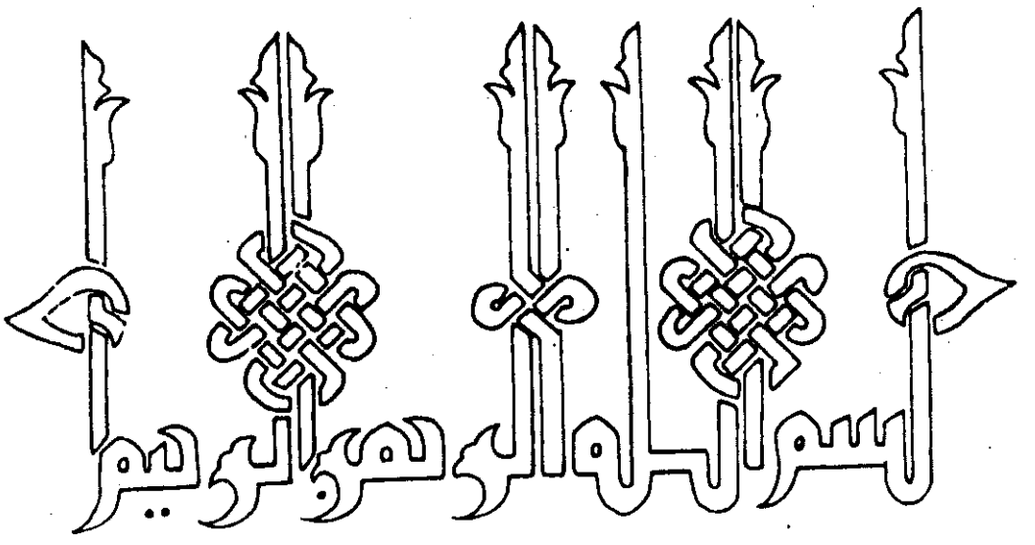

"ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا مابانفسهم "

صدق الله العظيم

قرآن كريم الرعد : الآية (١١)

شكـــر وتقديـــر

أحمـدك ربـى وأشكرك ، هديتنـا الـى طريق العلم والنور ، فبنعمتـــك نتحدث ولانكفـــرك .

يطيب لى فى هذا المقـام ـ وقد انتهيت من هذه الخطوة على طريق البحث العلمى ـ أن أشيد بذوى الفضل ـ والفضل كله لله ـ ممن ساهموا فى هذا النتاج العلمـــى .

فالشكر كل الشكر للاستاذ الدكتور/ شكرى عباس حلمى استاذ ورئيـــس قسم أصول التربية بالكلية ، اذ تعهد البحث برعايته منذ البداية موجهـــا ومرشدا بحزم الخبير ، وكنا نظنها القسوة ولكنها قسوة الآباء التى جوهرهـــا الرحمة بالأبنـاء ، شكرا لله له حسن صنيعه ودام لأبنائه الباحثين خيـــر راع ونصـــير .

ولأستاذى الاستاذ الدكتور / حسان محمد حسان ، الاستاذ بقسم أصـــول التربية بالكلية خالص شكرى وعرفانى لماقدمه لى من عون ورعاية وتوجيه علـــى طريق هذا البحث منذ كان فكـرة ، فأعطى بسخاء ، بروح الأخوة وتواضع العلماء جزاه الله عنا خيـر الجزاء .

ولايفوتنى أن أتقدم بخالص شكرى وعرفانى لأسرتى وأسرة أصول التربيـــة ولكل من قدم لى يد العون والتوجيه شاهدا وراحلا سائلا الله العلى القديـــر أن يحظى هذا النتاج العلمى بالرضا والقبول على طريق البحث التربـــوى .

الباحـــث

٢٧٠/١

٣٠٠

رقم القيد ٧٢١٨

محتويات الرسالة

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول : الاطار العام للدراسة	١ - ٣٥
- مقدمة	٢
- مشكلة الدراسة	٥
- الدراسات السابقة :	
* عربية	٧
* أجنبية	١٦
- موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة .	٢٦
- الحدود	٢٧
- المنهج	٢٨
- الأهمية والأهداف	٢٩
- المصطلحات	٣٠
- الخطوات	٣٤
الفصل الثاني : التجديد التربوى ، أهدافه ونماذجه وعوامله :	٣٦ - ٦٦
اولا : لماذا التجديد التربوى	٣٨
أ- التجديد من أجل التنمية	٣٨
ب - التجديدمن اجل ديموقراطية التعليم	٤٢
جـ - التجديد من اجل تعزيز الهوية الثقافية...	٤٥
د - التجديد من أجل العمل المنتج	٤٧
ثانيا : أهم نماذج التجديد التربوى	٤٩
أ - نموذج حل المشكلات	٥٠
ب - نموذج البحث والتطوير والانتشار.....	٥١
جـ - نموذج التفاعل الاجتماعى	٥٣
ثالثا : المداخل الاستراتيجية للتجديدالتربوى	٥٦
أ - المدخل الاختبارى العقلانى	٥٧
ب - المدخل المعيارى التثقيفى	٥٨
جـ - المدخل القسرى أو الاكراهى	٥٩

الموضـــــوع	الصفحـــــة
رابعا : العوامل التى تؤثر على التجديد التربوى	٦٠
أ - عوامل مجتمعيـــة	٦١
ب - عوامل فردية ومؤسساتيـــة	٦٣
الفصل الثالـــث : واقع التجريب والتجديد فى التعليم الثانوى المصرى	٦٧ : ١٠٤
اولا : واقع التجريب والتجديد فى التعليم الثانوى فيمـا قبل ١٩٥٢ م	٦٨
أ - قانون١٩٣٥ والتعليم الثانوى	٧٠
ب - قانون ١٩٤٩ واصلاح التعليم الثانوى.....	٧١
جـ - قانون ١٩٥١ واصلاح التعليم الثانوى	٧٢
د - أهم الملامح التربوية المميزة لماقبل١٩٥٢..	٧٣
ثانيا : التجريب والتجديد فى التعليم الثانوىالمصـــــرى فيما بعد ١٩٥٢ م	٨١
أ - قانون ١٩٥٣ وأهم توجهات التغيير بالتعليـم الثانـــوى	٨١
ب - التعليم الفنى وقوانين ١٩٥٦ ، ١٩٧٠ م.....	٨٤
جـ - قانون ١٩٦٨ م وأهم توجهات التعليم الثانوى العـــام.....	٨٧
د - التعليم الثانوى العام وقانون ١٣٩ لسنـــة ١٩٨١ م المعدل	٩١
هـ - أهم ملامح التجديد فيما بعد ١٩٥٢ م	٩٤
الفصـــل الرابـع : تحديات وعوامل تجديد التعليم الثانوى المصـــرى..	١٠٥ - ١٤١
أولا : تحديات منخارج تعليمنا الثانـــوى	١٠٧
أ - التغير السريع ومتطلباتـــه	١٠٧
ب - التحديات الاقتصادية ومتطلباتها	١١٣
جـ - التحديات الثقافية والاجتماعية ومتطلباتها..	١١٧
ثانيا : تحديات من داخل التعليم والتعليم الثانوى	١٢٤
أ - ثنائية التعليم الثانوى	١٢٨
ب - سياسة القبول والتشعيـــب	١٣٠

الموضـــــــوع	الصفحـــــة
ج - قصور الادارة	١٣٤
د - قصور التمويل والامكانات المادية	١٣٥
هـ - ضعف كفاءة المعلم	١٣٦
و - قصور المناهج وطرق التدريس عن تحقيق تكافوء الفرص	١٣٨
ز - قصور الامتحانات وأساليب التقويم	١٣٩
الفصل الخامس : نحو تصور مقترح لتوجيه حركة التجديد بالتعليم الثانوى المصرى	١٤٢ - ١٧٣
أولا : أهم النتائج المستخلصة	١٤٣
ثانيا : نحو تدعيم حركة التجديد بالتعليم الثانوى ..	١٤٨
أ - المبادىء والمنطلقات الاستراتيجية	١٤٨
١- القصد والاستهداف	١٤٨
٢- التكامل بين المدرسية واللامدرسية	١٥٠
٣- الأخذ بتعددية مصادر التجديد	١٥٠
٤- الاهتمام بآليات التجديد	١٥١
٥- الاهتمام بعوامل الرفض والقبول	١٥١
٦- التجريب قبل التعميم	١٥٢
٧- الاهتمام بالمتابعة والتقويم	١٥٣
ب - الأهداف الاستراتيجية	١٥٤
جـ - خطوات وملامح التصور المقترح	١٥٥
١- تحديد الاحتياجات	١٥٥
٢- اختيار وتحديد الاهداف	١٥٦
٣- اقتراح الحلول والاستشارات الفنية ..	١٥٧
٤- التجريب والتقويم الميدانى	١٥٧
٥- الاعلام والتعريف	١٥٨
٦- مرحلة التبنى والتعميم	١٥٩
د - نحو بديل مقترح	١٦٢
- المرحلة الأولى	١٦٢
- المرحلة الثانية	١٦٥

فهـرست الجـداول

رقـم الجدول	البيـــــان	رقـم الصفحة
١	توضيح اعداد المقبولين فى مرحلـــة التعليم الثانوى ومافى مستـــواه ونسبهم الى اعداد الناجحين فـــى الشهادة الاعدادية (التعليـــم الاساسى) من١٩٨١/٨٠ م الى ١٩٨٩/٨٨م	١٣١

فهـرست الاشـــكال

رقـم الشكـــل	البيـــــــان	الصفحـــة
١	رسم توضيحى للتصور المقترح استخدامـــه فى عمليات التجديد التربـــوى	١٦١
٢	توضيح أبعادوجوانب البديل المستقبلـــى المقتـــرح	١٧١

الفصل الاول

الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

- مقدمة .
- مشكلة الدراسة .
- الدراسات السابقة :
  - * عربية .
  - * أجنبية .
- الموقع من الدراسات السابقة .
- الحدود .
- المنهج .
- الأهمية والأهداف .
- المصطلحات .
- الخطوات .

مقدمـــــــــة :

كان لتزايد الاهتمام بتدعيم الدور الاجتماعى للتربية ، وما ارتبط بهـــذا التدعيم من محاولات تخفيف حدة مشكلات النظام التعليمى ، كان لذلك الأثر البالـغ فى ظهور مايسمى بالتجديد التربوى .

وقد نما مصطلح التجديد وكذا تداوله بساحة التربية ، خاصة منذ ستينـــات هذا القرن ، حيث تزايد الاهتمام من جانب المؤسسات التربوية المتخصصة بعقلنتـه والتنظير له فى محاولة جادة للكشف عن عوامله ومتغيراته المؤاتيـــة لـــه . وقد ساعد على ذلك ما أحرزه السوسيولوجيون من تقدم نسبى على طريق التنظيـــر للتغير الاجتماعى بمفهومه الشامل والأعم من خلال بعض النظريات واسعة المدى كتلك الوظيفية والانتقائية ونظريات الصراع...[1]. فثمة اهتمام متزايد بالتنظيـــر للعلوم الاجتماعية والانسانية على صعيد الأيديولوجيات المتباينة بما انتهى الى "تبنى طرق وأساليب عديدة ، بعضها ينتمى الى البنائية الوظيفية فى ظل مفهـــوم التوازن بكل أبعاده وتفسيراته ، وبعضها الآخر ينتمى الى مفهوم الصراع بكـــل منابعه وتفرعاتـــه ..."[2].

وقد انعكست هذه الجهود التنظيرية ـ بدرجة ما ـ على قطاع التربية فـــى جملة القطاعات المجتمعية ، وذلك على الرغم مما تعرضت له النظريات الكبـــرى من هزات ثقة ، اذ لم تعد صادقة امبيريقيا فى كل حالات التغير والتغييـــــر ومع ذلك فمازالت الآمال معقودة على بلوغ درجة متقدمة من الضبط والتفسيـــــر لما يحدث من تغيرات اجتماعية وتربوية "فاذا كان الاتفاق حول مدخل محدد يمكـــن من خلاله معالجة قضايا التغير نظريا أو امبيريقيا لازال بعيدا ، الا أن هـــــذا لايعنى استحالة دراسة التغير ، وفهم عوامله وتحليل نتائجه .."[3].

---

(1) Rolland G. Paulston : Conflicting Theories of Social Educational Change, a typological review; U.S.A. University of Pittsburgh, 1976, P.P.1 - 15.

(٢) مريم أحمد مصطفى : قضايا التنظير للتنمية فى العالم الثالث ، مع تحليـل تاريخى للمجتمع المصرى تقديم/ محمد عاطف غيث ـ الاسكندرية ـ دار المعرفة الجامعية ـ ١٩٨٥م ، ص ١٦.

(٣) سناء الخولى : التغير الاجتماعى والتحديث ـ الاسكندرية ـ دار المعرفـــة الجامعية ١٩٨٨م ، ص ٣٣ .

وتزايدت الحاجة - أخيرا - الى دراسة وتحليل مايحدث بقطاع التربية من تغييرات مع تزايد التحديات المجتمعية والتربوية التى تواجهها النظم التعليمية الآن ، خاصة وأن هذه النظم أصبحت "تتسم بالتقادم المتزايد، وبعدم التلازم مع مجتمعاتها السريعة التغير..."(١) وذلك فى الوقت الذي يوصف فيه عالمنا المعاصر بأنه " عالم يتسارع فيه التغيير ، ويلهث فيه الانسان وراء الجديد والمتجدد..."(٢).

والتجديد التربوى - إذ أصبح من المفاهيم الحاكمة للعمل التربوى - لم يعد عملا عفويا تلقائيا بقدر ما أصبح عملا علميا هادفا ومنظما ، فهو " تغيير محدد ومقصود يمكن أن يكون أكثر فعالية فى تحقيق أهداف النظام ..."(٣).

كما ازداد الاهتمام بالتجديد التربوى من جانب كل الأوساط التربوية تقريبا باعتباره " أحد الخيارات المتقدمة فى اصلاح التعليم ، وقوامه اكتشاف حلول مبتكرة لمشكلات هذا التعليم ، توسيعا لفرصه ، وتخفيضا لكلفته ، ورفعا لكفاءته ، وزيادة فى فاعليته وملاءمته للمجتمعات التى يوجد فيها..."(٤). هذا وقد أخذت المنظمات التربوية المتخصصة تولى اهتماما أكبر بالتجديد فى قطاع الدول النامية من خلال شبكات التجديد التربوى ، على أساس أن هذا التجديد ينصرف فى النهاية الى التنمية المجتمعية الشاملة ، اذ أصبحت " التنمية هدفا لما يبذل من جهود لاحداث تجديد وتغيير فى التعليم..."(٥).

---

(١) فيليب كومز : أزمة العالم فى التعليم من منظور الثمانينات - ترجمة / محمد خيرى حربى وآخرين - مراجعة وتقديم/ عبدالعزيز القوصى - الرياض - دار المريخ للنشر - ١٩٨٧م ، ص ٤٠ .

(٢) عبدالخالق عبدالله : العالم المعاصر والصراعات الدولية - العدد(١٣٣)من سلسلة عالم المعرفة - الكويت - المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب يناير ١٩٨٩م ، ص ١٧.

(3) Matthew B. Miles : Innovation In Education ; New York , Teachers College Press, 1964, p. 41.

(٤) محمد أحمد الغنام :"أضواء على العلاقة بين التجديد التربوى والتنمية" - التربية الجديدة - العدد(١٨) ، السنة (٦) - بيروت - مكتب اليونسكو الاقليمى للتربية فى البلاد العربية - أغسطس ١٩٧٩ م ، ص ١٣.

(5) "Educational Innovation for Development": Working Paper Prepared for Consulation of Animators of Networks for Educational Innovation for development Unesco, Bois du Rocher, 8-12 Sep. 1980, p. 6.

وفى اطار الاهتمام بالتجديد التربوى تبلورت بعض التصورات العامة أو النماذج التى تحكم هذا التجديد وتوجه حركته كبديل - تقريبا - لتلك النظريات الكبرى التى لم تعد صادقة امبيريقيا لتفسير كل جالات التغير التربوى ، فمن خلال هذه النماذج المحددة يمكن التعرف على "التغييرات الملائمة للتعليم وكيفية استجابة الأفراد لها ومصادر التغيير .. الخ"(١).

ولعله من الضرورى للنظم التعليمية النامية أن تتطلع الى التعرف على نتاج هذه الجهود التنظيرية ، بما يخدم قضاياها التربوية ويحقق نوعا من التنمية التربوية فى ضوء الظروف والمتغيرات المجتمعية المتميزة ، فثمة توجه غالب نحو الاعتماد على التعاون الدولى ازاء حل المشكلات التربوية الراهنة حيث "تبادل الخبرات والتجارب التربوية المستحدثة ، بمايرفع كفاءة النظم التربوية"(٢)، وبما ينتهى الى "تحطيم العوائق - تدريجيا - من طريق التنمية"(٣) ولعل ذلك ماتهدف اليه شبكات التجديد فى المحل الأول .

واذا كان ثمة تحذير من "الوقوع فى شراك التبعية البغيضة ..."(٤) فثمة تحذير آخر من تزايد الشك فى قيمة هذا التعاون وقوفا على الانجازات التربوية المستحدثة ، ذلك أن الشك فى قيمة العلاقات الدولية ، واستسلامنا لهذه الشكوك، يعد أمرا غير ذى جدوى ..."(٥).

وفى اطار " الشعور بالتفاؤل بقدرة التعليم النظامى على تحقيق الأهداف

---

(1) Dalin Per : Limits to Educational Change; Macmillan Press, Ltd, London, 1978, p. 59.

(2) Educational Reforms : Unesco, Paris, 1979, p. 4.

(3) Roberto Careiro: "Planning Educational Reform", Educational Reforms , Ibid. P, 81.

(٤) كمال نجيب : "التبعية والتربية فى العالم الثالث" - التربية المعاصرة- العدد (٢) - القاهرة - رابطة التربية الحديثة - سبتمبر ١٩٨٤م ، ص ص ١ : ٤٢

(5) Niblett W.R. : Essential Education ; London, University of London Press, Ltd, P.P.92 - 93.

المطلوبة منه "[١] قياسا بالتعليم غير النظامى كانت ضرورة الانعكاس بهذه التوجهات التجديدية العالمية على تعليمنا الثانوى بحكم مشكلاته الراهنة وماينتابه الآن من تحديات داخلية وخارجية وفيما يتعرض له من عوامل تقع خارج دائرة النظام التعليمى أو من داخله وذلك فى ضوء ماتم من تجارب وتجديدات بهذه المرحلة التعليمية وماتميزت به هذه التجارب من ايجابيات وسلبيات تجعلها قمينة بالبحث والتحليل .

مشكلة الدراسة :

ثمة محاولات وتجارب أخذ بها التعليم الثانوى المصرى على سبيل التجديد بهدف تجاوز مشكلاته ومواجهة تحدياته التربوية والمجتمعية ، الا أن معظم هذه المحاولات لم تحقق أهدافها من حيث التطبيق والتعميم ، ولم تزل هناك "مدارس ثانوية عامة ومدارس نموذجية ، تجرى فيها التجارب على نظم التعليم الحديث ، ومضت سنوات ولم يوضح المسئولون عنها : هل ينبغى أن نعمم هذه المدارس ، أم هى نماذج للتعليم الثانوى فقط ؟"[٢].

وبينما يتزايد الاهتمام بالتنظير للتجديد التربوى ، وتتعدد مداخله واتجاهاته عالميا...[٣] ، يلاحظ أن حركة التجديد فى تعليمنا الثانوى لم تزل تتجاهل هذه المداخل والتوجهات العالمية ، لينسحب عليها ما آلت اليه التجديدات التربوية العربية فى جملتها اذ " لم تتجاوز مرحلة الكلام أو التفكير أو التخطيط أو التجريب ولم تتعد الهوامش والجزئيات ، ولم تخضع للدراسات العلمية والحسابات الدقيقة ولم تلتحم التحاما مباشرا أو عضويا بالتنمية"[٤].

---

(١) سعاد خليل اسماعيل: "أنماط التعليم غير النظامى، الاتجاهات الحديثة فى التربية " - مجلة عالم الفكر - العدد(٢) ، المجلد (١٩)- يوليو/سبتمبر ١٩٨٨م - الكويت - وزارة الاعلام ، ص ٢٦ .

(٢) حسامد محمد صالح: الاتجاهات المعاصرة وأثرها على التعليم الثانوى العام فى المجتمع المصرى - رسالة دكتوراه غير منشورة (أصول تربية)- كلية البنات / جامعة عين شمس - ١٩٨٥ م ، ص ٨ .

(٣) ايدجار فور وآخرون : تعلم لتكون - ط ٢ - ترجمة / حنفى بن عيسى - الجزائر - اليونسكو - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - ١٩٧٦م، ص ٦٥ .

(٤) "وثيقة العمل الرئيسية لبرنامج التجديد التربوى من أجل التنمية فى الدول العربية " - التربية الجديدة - العدد (١٨) ، السنة (٦) (مرجع سابق) ، ص ص ٣٢: ٣٤ .